

## تطمينات فلسطينية ولكن...

حسين حمود

عاد المخيمات الفلسطينية إلى دائرة الضوء بعد الإشكالات المتعددة والمتنوعة، التي شهدتها في الأيام القليلة الماضية، ولا سيما في مخيمي عين الحلوة والبداوي. وكان آخرها إطلاق مجهول قبلة يدوية في سوق الخضار في عين الحلوة، وقبلها إشتباكات متفرقة بين مجموعات مسلحة مختلفة.

وفي ظل هذه الأجواء وصل إلى بيروت وفد من قيادة حركة «حماس» برئاسة عضو المكتب السياسي للحركة رئيس مكتب الشؤون السياسية فيها موسى أبو مرزوق والتقى عدداً من المسؤولين اللبنانيين. ومن بين المواضيع التي بحثها الوفد المستقر جزئياً، على ما قال، مركزاً على «حل هذه المشاكل من طريق الحوار والبعد عن استخدام السلاح والعنف».

لكن مصادر فلسطينية مطلعة أكدت لـ«البناء» أنّ الزيارة الحماوية لا تنحصر في موضوع المخيمات بل هي تتعلق في الأساس بموضوع العلاقات بين حزب الله وحركة «حماس» التي شابهها نوع من الفتور، إنّ لم يكن أكثر، على خلفية الأحداث في سورية وموقف بعض قيادات «حماس» منها. ونقلت المصادر معلومات عن لقاء بين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وأبو مرزوق.

أما في موضوع المخيمات، فقد أكدت المصادر، التي أوضحت أنها على تواصل مستمر مع القيادات الأمنية فيها، أنّ الوضع مسموكت جيداً، وتجري عملية مسح لأضرار الإشتباكات الأخيرة في الممتلكات في مخيم عين الحلوة، تمهيداً للتعويض على أصحابها، وأنّ الاتصالات واللقاءات متواصلة لتطويق ذبول تلك الإشتباكات، وتوافق جميع الأطراف على معالجة الشوايك بالحوار. وتؤكد المصادر في هذا السياق، أنّ الكل متجاوب في

وبالنسبة إلى الأعمال الأمنية التي يشهدها المخيم بين حين وآخر، فقد اعتبرت المصادر أنّ هذا الأمر طبيعي، في «بقعة أرض يعيش عليها حوالي 120 ألف نسمة ويتوزعون على انتماءات سياسية وعقائدية مختلفة، لكن الوضع إجمالاً تحت السيطرة».

وعما تردّد من معلومات عن أنّ الجماعات الإسلامية المتشددة المرتبطة بـ«القاعدة» و«داعش» و«جبهة النصرة» وبقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام» وجماعة الفار من وجه العدالة أحمد الأسير المتوحدين تحت اسم «الشباب المسلم»، تحضّر لعمل أممي في المخيم، نفت المصادر علمه بهذا معلومة، مؤكدة في المقابل تجاوب «الشباب المسلم» مع الدعوات إلى الحوار وتهدئة الأوضاع في المخيم، لأنّ التوتر ليس من مصلحة أحد بل بالعكس ستكون له تداعيات سلبية جداً على جميع الفلسطينيين.

لكن مصادر أخرى، كشفت أنّ الجماعات المتطرّقة تقوم بالتمدّد داخل مخيم عين الحلوة تحت الستار الدعوي، وفي باتت تسيطر على أحياء عدة وتعّد في مرحلة لاحقة لعمل تجريبي كبير يتيح لها السيطرة على المخيم، وقد حصلت عدة اجتماعات بينها لهذه الغاية.

في الخلاصة، المخيمات الفلسطينية في سياق بين التفتير وبين المساعي والجهود السياسية التي تبذل لتجنيبها هذه الكاس. لكن كما في كل مرة يقع المحذور الأمني، إنّ في اشتباكات واسعة أو محدودة أو «إشكالات فردية»، أبرز ما تتركه لدى المتصارعين هو الشار والريبة التي كسب الجولة المقبلة، وهذا ما يحصل بالفعل، بالرغم من أنّ التصريحات التي تعقب كل معركة تدعو إلى الاطمئنان وتؤكد أنّ الوضع على الأرض تحت السيطرة.

فهل ستحمل زيارة القيادات الحماوية حلاً عملياً تطوق محاولات المتطرفين جزئياً المخيمات إلى المشاريع المعنة للمنطقة، والتي لا تخلو من مخطط تصفية القضية الفلسطينية كما ترغب «إسرائيل» التي تحرك أصابعها الجماعات الإرهابية، مباشرة أو بالمرارة؟

## قهوجي في السراي

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع الأمنية في البلاد مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، ثم استقبل وفداً دبلوماسياً من جمهورية جنوب أفريقيا في حضور القنصل الفخري لجمهورية جنوب أفريقيا في لبنان وجيه البزري وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

وتحدث باسم الوفد السفير المفوض فوق العادة في سورية ولبنان شون بينفلدت فقال: «كانت زيارتنا لدولة الرئيس سلام بمثابة فرصة مهمة للتباحث في التطورات الراهنة في المنطقة وتأثيرها على لبنان وأيضاً للبحث في ماهية الدعم الذي يمكن أن تقدمه جمهورية جنوب أفريقيا للبنان من أجل معالجة بعض الأوضاع الجديدة جداً وتحديدًا تطور الإرهاب والتطرف في المنطقة».

ومن زوار السراي: الوزير السابق سليم كرم، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود.

## لا توافق في لبنان

روزانا رمال

انها المرة الأولى في لبنان التي يمكن الحديث فيها عن أنّ متغيراً ما يلوح في الأفق السياسي والدستوري في البلاد، فلبان الذي اعتاد على حلول توافقية للازمات والتفقيسات التي يتوقف عندها الإفرقاء فتتعطل عدة مرافق ومؤسسات في الدولة، يفقد اليوم إلى أنّ من المبادرات الهادفة إلى حل أزماته، وتحديدًا إنهاء الشغور في رئاسة الجمهورية والتعيينات الإدارية وغيرها، ولكن للمفارقة أنّ كل هذا المشهد والجمود السياسي يجري بدون نزاعات دراماتيكية وسجلات تعبوية على كافة الأصعدة والاعتبارات حتى الساعة.

لطالما تقبل اللبنانيون الحلول التوافقية وتلقوها من الخارج الذي كان يريد إثبات حصته في فرض وجهة نظره ونفوذ في لبنان، ولطالما انتظر هذه الحلول أو سعى نحوها وغالباً ما كانت حلاً وسط ترضي نوعاً من التوازن في المشهد، لكن من دون أن تصبغ لبنان حكومياً أو رئاسياً بصبغة الطرف الفاعل إذا صح التعبير، فجاء بالرئيس الواسع نجيب ميقاتي رئيساً للوزراء في السنوات الماضية، ثم الرئيس الحالي تمام سلام رئيساً للحكومة، وكان قد سبقهما في سدة رئاسة الجمهورية الرئيس التوافقي ميشال سليمان الذي أتى بعد مؤتمر جمع اللبنانيين المتناحرين في الشارع للتوافق على حل للمعضلة الرئاسية، وكان الفراغ قد استمر لمدة ستة أشهر قبل أحداث 5 و7 أيار، وقبل أن توقع قطر أكبر إنجازاتها وتفتتح «عصر» تدخلها في لبنان من الباب العريض.

على مستوى رئاسة الجمهورية أحد أبرز المرشحين في الازدواج السياسية اللبنانية أو بالأحرى أحد أبرز الأسماء المطروحة للحل المقبول من الأغلبية هو الوزير السابق

## استقبل وفداً من حزب شيبية لبنان العربي برئاسة الشمالي

### حردان: الاستثمار الوحيد الراجح رغم كلفته هو الاستثمار في الوحدة الوطنية والمجتمعية



عبر التعمية على العدو الحقيقي الذي يحتل فلسطين، واختراع «أعداء» جدد لشعبنا وبلداننا!

ودعا حردان إلى انخراط كل قوى المجتمع في المواجهة من خلال الانخراط في جبهة شعبية لمقاومة الإرهاب والاحتلال. وأكد حردان أهمية وضرورة الاستثمار في الوحدة الوطنية والمجتمعية، فهذا بالنسبة لنا كان مكلفاً ويتطلب وقتاً وجهداً وضحايا، من أجل بناء الإنسان الجديد على قيم الحق والحرية والإنسانية، إنسان متحرر من قيود الطائفية والمذهبية وغرائزها الهدامة، ونحن بحاجة إلى هذا البناء لإنقاذ أمتنا من الويل.

وأشار حردان إلى أنّ مشهدية الصمود والمقاومة تجلت بالحق الهزيمة تلوهزيمة بالعدو الصهيوني، بدءاً من بيروت الوطنية التي فر منها العدو تحت وطأة رصاصات البطل خالد علوان وما تبعها من ضربات وعمليات، ثم إخراجها من معظم المناطق اللبنانية، وصولاً إلى إنجاز التحرير عام 2000، وحرب تموز 2006 التي قلبت كل الموازين والمعادلات، لصالح المقاومة. وهي تجلّي اليوم في صمود سورية في مواجهة حرب كونيّة اشتركت فيها عشرات الدول، مباشرة، أو بواسطة القوى الإرهابية المتعددة الجنسيات، وهذا الصمود سيفخرنا حقيقياً لشعبنا وبلادنا، وستظل سورية قلعة قومية حاضرة للمقاومة والمقاومين.

وما من أحد يستطيع تغيير هويتها وتاريخها.

بدوره، ربح حردان بالوفد، وأثنى على دوره وقناعاته، لافتاً إلى أنّ القوى التي لديها قناعات راسخة، وخيارات وطنية وقومية جامعة وصادقة، تستطيع أن تهزم مشاريع التفتيت والفتن الطائفية والمذهبية، وهزيمة هذه المشاريع هي هزيمة لقوى الإرهاب والتطرف التي تأخذ مداها لتدمير بلادنا وقتل إنساننا من خلال استغلال العوامل الطائفية والمذهبية والتفتيتية.

وقال حردان أنّ الإرهاب يشكل خطراً مصيرياً وتهديداً جدياً، ليس ضدّ شعبنا وحسب بل ضدّ كل شعوب المنطقة والعالم، وما حصل مؤخراً من أعمال إرهابية طالت العديد من البلدان الأوروبية والأفريقية والعربية وأوقعت عشرات الضحايا والجرحى، هو بمثابة جرس إنذار لكل دول العالم، بما فيها تلك التي تستمر في الإرهاب.

ورأى حردان أنّ الوظيفة الأساس للقوى الإرهابية المتطرفة هي تفتيت المجتمع وإضعافه وإنهاك قوته لمصلحة العدو الصهيوني، وهذا واضح من خلال الدعم اللامحدود الذي يقدمه العدو «الإسرائيلي» للمجموعات الإرهابية المتطرفة. وأضاف: إنّ الدول الغربية التي تدعم الإقليمية والعربية التي تدعم المجموعات الإرهابية بالمال والسلاح وتسهّل عبور الإرهابيين إلى سورية من مختلف أصقاع الأرض، هذه الدول كلها متورطة في مخطط تصفية المسألة الفلسطينية،

## البناء

جان عبيد الذي تشير مصادر «البناء» إلى أنه أول الأسماء المطروحة من قبل الرئيس سعد الحريري منذ ما يقارب السنة، والمتفق عليها بينه وبين الرئيس بري، وأن طرح اسمه في الكواليس لم يأت من فراغ أو تكهنات، إنما من فرصة حقيقية كانت قد توفرت له في هذا الإطار، إلا أنه حتى الساعة لم يوفق في الوصول إليها.

الوزير السابق جان عبيد الذي بدأ متحفلاً نسبياً عن الإداء بالتصريحات الإعلامية طيلة الفترة السابقة حفاظاً على نسبة معينة من السرية ربما تبقى حظوظه في الفوز أكبر، يصرح اليوم أنه «غير معني بالترشيحات والترجيحات والاستطلاعات المتصلة بالمعركة الرئاسية ويقول إنه لم يعلن ترشيحه حتى الآن لرئاسة الجمهورية لغياب فرصة لمرشح مستقل وتوفيقي ملبه وبسبب حدة التنافس والصراع في البلاد بين الأطراف المختلفة».

يذكر عبيد المرشح المفترض الأوفر حظاً بالرئاسة كمرشح توافقي أو توفيقي كما يُقال أن الحظوظ شبه معدومة، ما يعني أنّ ما ينطوق على عبيد بتطبيق على العماد جان قهوجي أيضاً كمرشح توافقي، وينطبق بالتأكيد على المرشح هنري حلو الذي ساد النائب وليد جنبلاط لغايات وأهداف محددة حينها وهو الأقل حظاً بطبيعة الحال. انعدام التوافق في لبنان على تسمية مرشح رئاسي لا يتوقف عند هذا الحد بل يتعداه إلى انعدام الاتفاق على تعيين قائد للجيش وفاقى أيضاً مع الفوارق الواضحة في الحالتين، وبالتالي فإنّ التوافق المعهود في لبنان اليوم ليس سوى حالة من أصل مشهد برمته مقل على الساحة اللبنانية هذه وتأكيد واضح أنّ الحفاظ على الحكومة اللبنانية هذه المرة هو مسؤولية جميع الإفرقاء لأن لبنان سيدخل هذه المرة في نفق دستوري مجهول تماماً، والسبب هو كون لبنان واحد من أبرز الدول الإقليمية المعنية بما يجري في سورية خصوصاً أنّ حزب الله الذي يقاوم وينتصر فيها ويعرف

جيداً أنّ أيّ انتصار كهذا سيصرف في الداخل اللبناني رصيداً يعود على حلفائه بالفائدة بشكل طبيعي، وإذا كان حزب الله يطرح جدياً اسم العماد عون كمرشح ومرشح 8 آذار بطبيعة الحال بثقة اللاعب الإقليمي البارز القادر على تقرير مصير حلفائه في لبنان ضمن معادلة طغيان المشهد الإقليمي على الداخل اللبناني كتحصيل حاصل، فإنّ خصومه في 14 آذار الغير قادرين على طرح تسويق مرشح جدي للمنافسة يسعون إلى تأخير الاستحقاقات وتأجيلها عليها تسهم في خسارة حزب الله لبعض أوراقه الإقليمية التي ستفرض عليهم بحسب مفهومهم بشكل فوري عند أيّ تسوية ينتصر فيها حلفاء حزب الله، فيؤخذ نحو التوافق والتنازل عن تمسكه بالعماد عون، وتتعاقد النقاط وينتخب رئيس توافقي للبلاد على غرار ميشال سليمان.

هذا ما لن يحصل بالنسبة إلى منطوق حزب الله في مقاربة الأمور والأوضاع، فهذه المرة التي لا تشبه سابقتها، ويعتبر حزب الله لبنان واللبنانيين ضحية تسوية سابقة برلمانية ورئاسية كلفتة وكلفت اللبنانيين لاحقاً شهداء وضحايا كبيرة نظراً إلى التراخي في حسم موضوع الإرهاب والتصدي للمخاطر المقبلة على المنطقة، وحزب الله القادر على طرح فكرة مرشح توافقي يؤكد تمسكه بالعماد عون أنّ لبنان وللمرة الأولى أمام انتخاب رئيس طرف يفرض أوراقه وتوجهاته بحكم الفائز والخارج من مخاض التضحيات، والذي يبدو أنّ حزب الله لن يقبل بالمساومة عليها أو التفریط بها هذه المرة.

لا توافق في لبنان على كافة الأصعدة، ولبنان الذي يراقب حركة عقارب الساعة ويعد بدء تظهير الحلول السياسية بالمنطقة على موعد ثابت مع الفراغ، لكن هذه المرة من دون أي أمل بانتظار مبادرات توافقية روسية أو فرنسية أو سعودية، إنما ينتظر رجوح كفة محاور برمتها مرشح المشهد السياسي الجديد فيه بغالب ومقلوب.

## وفد من حماس يزور بري وسلام

زار وفد من حركة حماس أمس برئاسة عضو المكتب السياسي رئيس مكتب الشؤون السياسية في الحركة موسى أبو مرزوق على رأس وفد قيادي من الحركة، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وجرى عرض للتطورات في حضور عضو المكتب السياسي لحركة أمل محمد جبوي. وبعد الزيارة قال أبو مرزوق: «تشرفنا بقاء دولة الرئيس بري، وكان اللقاء مثمراً وجيداً عرضنا خلاله الأوضاع في المنطقة، وخصوصاً في لبنان، وعلى وجه الخصوص المخيمات الفلسطينية حيث الوضع الأمني غير مستقر جزئياً، وقد توافقنا على حل هذه المشاكل من طريق الحوار والبعد عن استخدام السلاح والعنف. كذلك عرضنا لقمية أونروا والسياسات الجديدة المتعلقة بها، وما لا شك فيه أنه لا بد أن تقوم أونروا بمسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في هذا البلد، وتوافقنا مع دولة الرئيس على أن يدعم هذا الاتجاه من لبنان كدولة مضيفة. كذلك تحدثنا عن مبادرته الكريمة المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، وأكدنا أنّ هذه المبادرة تؤدي إلى وحدة الصف الفلسطيني ولا بد من تفعيلها من جديد».

وأضاف: «بالنسبة إلى الحكومة التي يجري الحديث عنها، سواء كان استمرار هذه الحكومة أو

أي حكومة مقبلة، فإننا نريد حكومة من خلال توافق وطني جامع، حكومة وحدة وطنية من دون برنامج سياسي، وإذا كان من برنامج سياسي مطروح فوثيقة الوفاق الوطني كافية لأن تكون برنامجاً سياسياً جامعاً حيث وقع عليها الجميع، ولا بد أيضاً من البحث في كل ملفات المصالحة لأنها كلها تدعم توجه الحكومة السياسي وعلى رأس هذه التوجهات اجتماع المجلس التشريعي والدعوة إليه، هذه اجتماع الإطار القيادي الموحد والدعوة إليه. هذه القضايا كلها جرى البحث فيها، واعتقد أنّ حكمة الرئيس بري كانت عالية في ما يتعلق بدعوته إلى اجتماع الإطار القيادي إن لم يكن هناك من مكان في القاهرة وغيرها فإن لبنان يرحب بعقد هذا اللقاء».

وتابع أبو مرزوق: «من المستغرب أنّ يجري الحديث عن عقد هذا اللقاء في رام الله حيث أنّ معظم الأسماء العاميين خارج الوطن، وبالتالي فإنّ المكان الطبيعي للإطار القيادي هو في هذه العواصم. ونحن نشدد أيضاً على أن يقوم الإطار القيادي إذا ما اجتمع بكافة التزاماته المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية ومتابعيتها ومنظمة التحرير وإصلاحها».

كما زار الوفد رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية حيث جرى البحث في الأوضاع العامة.



بري مستقبلاً الوفد في عين التينة

## إيخهورست تتابع جولاتها الداعية؛ نلتزم الشراكة القوية مع لبنان



ميقاتي وإيخهورست

حماية كل ما استلطنا أن نصل إليه جميعاً في لبنان إلى أبعد الحدود، وفي كل مرة ألتقي فيها الرئيس ميشال سليمان نبحت سوياً في كل ما يمكن القيام به دائماً وما يجب أن نقوم به، والاتحاد الأوروبي يبقى دائماً إلى جانب لبنان لدعم الجميع، والعلاقات الثنائية بين الاتحاد الأوروبي ولبنان تبقى قوية».

كانت لمصلحة لبنان والاتحاد الأوروبي. كما زارت إيخهورست الرئيس السابق ميشال سليمان، وقالت بعد اللقاء: «هو ليس فقط لقاء وداع بل هناك الكثير من الأمور التي تحصل اليوم في لبنان والمنطقة يحثها مع الرئيس سليمان انطلاقاً من كل ما فعله لبنان وعاشه ويعيشه، وتحديداً عن الأمور التي يجب متابعتها بدقة، وخصوصاً ما يجب أن نفعله نحن كاتحاد أوروبي رئيس كتلة المستقبل النيابية في مجلس فؤاد السنورة في مكتبه في بلس، وحللت ضيفاً على النائب بهية الحريري في دارتها في مجدليون إلى مائدة إفطار تكريمية».

والتقت سفيرة الاتحاد الأوروبي رئيس كتلة المستقبل النيابية في مجلس فؤاد السنورة في مكتبه في بلس، وحللت ضيفاً على النائب بهية الحريري في دارتها في مجدليون إلى مائدة إفطار تكريمية.

وأضافت: «سرتني العودة خلال اللقاء إلى ما قمنا به مع الرئيس ميقاتي في السابق وتطرقنا إلى المستقبل وكيفية مواجهة التحديات. إنساناً، في الاتحاد الأوروبي، نلتزم الشراكة القوية مع لبنان، وإنّ الدول الثماني والعشرين المنضوية تحت لواء الاتحاد، والمجتمع الدولي يدورن أيضاً رؤية رئيس للجمهورية قريباً والعودة إلى خطوة الانتخابات وعمل المؤسسات».

وختمت: «في خلال الجولة الداعية التي أقوم بها على كل المرحجات، تطرقنا إلى الأولويات المستقبلية للبلاد، وفي خلال لقائنا اليوم شكرت الرئيس ميقاتي على شراكتة وتعاونها اللذين

## نشاطات



السنيرة والسفير المصري

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في حضور النائب على بزي، وجرى عرض للوضع العام وعدد من الشؤون التربوية. بحث رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة في مكتبه في بلس التطورات في لبنان والمنطقة مع السفير المصري محمد بدر الدين زايد.



## درب الياسمين يومياً الساعة 20:45

